Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مزية التكرير الحرفي

لتكرير الحرف في الكلمة مزية سمعية وأخرى فكرية ، الأولى ترجع إلى موسيقاها والثانية إلى معناها .

القيمة السمعية في لغتنا :

يشير الجاحظ في (البيان والتبيين) إلى هذه القيمة حين يقول :

« الصوت هو آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف ، ولن تكون حركات إلا بظهور الصوت ، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف»[1] .

والذين درسوا هذه اللغة من أهلها ، يعرفون لها ميزة الجمال والسخاء ، على الحد الذي يقول فيه ابن سنان : «وقد تُصُرِّفَ في هذه اللغة بما لم أظنه تصرف في غيرها من اللغات ، فلم توجد إلا طيعة عذبة ، في كل ما استعملت فيه نظما ونثرا ، وهي إلى الآن لا تقف على غاية في ذلك ، ولا تصل إلى نهاية ، كما قال أبو تمام :

ولكنه صوب العقول إذا انجلت سحائب منه أعقبت بسحائب[2]

وقد يقال : إن هذا الكلام وما أشبهه من ثناء العلماء على لغتهم ضرب من

---

(١) البيان والتبيين ٣ : ٧٧

(٢) سر الفصاحة : ٤٦